ما لي ملاذ ولا ذخر ولا وزر
ولا عماد ولا ركن سوى الله
رب تفرد في ملك وعز علا
منزه عن مثالات واشباه
ارجوه سبحانه ان لا يخيبني
ظنا فحسبي ما ارجو من الله
فكم وقت النفس كم متى والى
كم ايها النفس اعراض عن الله
آه وآه على عمر مضى فرطا
سبهللا لم يكن في طاعة الله
الدمع نفد وقلبي رحمتا ما رجع
عن المعاصي بتوفيق من الله
وربما يكفي ضعف الذنوب
وقد كان استلفا انما من الله
يا نفس قولي اذا ضاق الخناق الا
يا غارة الله جدي غارة الله
واستعملي الصبر فيما جاء من بوس
فليس بالصبر نعمة الله
ما استعمل الصبر انسان فضل به
راس ولا جاه بوس من الله
عليك بالصبر قد رسخت في وجل
مسلم الامر والاشيا الى الله

والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام قوله خال خبر
مبتدا محذوف اي هو خال والجملة صفة لقوله
ذاتا ولا يظن ان قوله خال مبتدا وقوله عن جهات
الست خبره لانه متعلق لقوله خال ومتعلق الشيء
لا يجوز ان يكون موضوعه خبرا عنه وكذلك الشيء وفي هذا
البيت اشارة الى دعوين احدهما ان اطلاق
كل اسم على الله تعالى ليس بجايز بل ينتهي في اطلاق
الاسم الى ما انهانا اليه الشرع فاذا اطلق اسم
المشترك يجب نفي المماثلة كاسم الاشياء لا كالاشياء
انا نثبت معنى الشيئية اولا ثم ننفي المماثلة بينه
وبين الاشياء على انه ورد به الشرع لقوله تعالى
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد فلا يقال انه جسم
لا كالاجسام كما ذهب اليه الكرامية لانه اذا لم يكن الشرع
بلفظ الجسم ولم اذا وكان معناه اثبات لفظ مستعملا
على الله تعالى كان اطلاقه ممتنعا وكذا الكلام في اطلاق الذات
عليه وثانيهما انه منزه عن الجهة وان راينا هذا بقوله
خال عن جهات الست اي نسميه ذاتا هو خال عن الجهات
الست يعني نسميه ذاتا لا كالذوات لانها لا يخلو عن الجهات
بخلاف ذات الله تعالى خلاف الكرامية انه ليس بجسم وما كان
كذلك

كذلك لم يكن في جهة اصلا وهو معلوم بالضرورة واما
انه ليس شيئا فقد ذكر في موضعه ان شاء الله قال بررحمه
الله مضيء وليس الاسم غير المسمى لدى اهل البصيرة خير اهل
البصيرة نور القلب يدرك به الاشياء كما ان البصر
نور العين يبصر به الاشياء والآل الاهل والمراد ههنا
باهل البصيرة اهل السنة والجماعة اعلم ان الاسم
المركب من الحروف ليس عين المسمى بالاجماع والخلاف
فيما يفهم من الكلام من الاطلاق هل هو عين المسمى او
لا فذهب اهل السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين الى انه عينه والعبارة التي يعبر بها عن المسمى
تسميات قال صاحب الصحايف الحق ان هذا النزاع
لفظي لانهم ان ارادوا بالاسم اللفظ الدال على شيء
يتجرد عن احد الازمنة كما هو المشهور فلا شك انه غير المسمى
وان ارادوا به غير ذلك مما يصح ان يكون عين المسمى
فلا نزاع فيه ما ذكره بعض الفضلاء حيث قال
اصحاب الحديث والمتأخرون من اصحابنا الاسم والصفة
واحد ثم الصفة عندهم ينقسم على ثلثة اقسام صفة هي عين
الموصوف كصفة الوجود للموجود وصفة لا هو ولا
غيره كصفة الله تعالى وصفة هي غير الذات كصفة تعالى

رقم ١

تبلغ مراد كل في دنيا وآخرة
ان كنت احسنت ظنا منك بالله
ثم الصلاة على المختار من مضر
محمد المصطفى من خيرة الله
تم

Copyright © King Saud University